عاصم بن ثابت بن الافلح فساروا حتى نزلوا بطن الرجيع وخرج
اليهم جمع من المشركين فقتلوهم واسروا خبيبا وهو
ورجلا آخر وحملوهما الى مكة وقتلوهما هناك ولم ينج منهم
الا رجل واحد حبوا انه مات وتركوه فنجا ومنها انه
بعث محمد بن مسلمة مع جماعة من اصحابه فخرج اليهم المشركون
فقتلوهم كلهم الا محمد بن مسلمة فظنوا انه مات فنجا من بين القتلى
ومنها غزاة بير معونة وذلك ان عامر بن مالك كان فارسا من
فرسان العرب وكان يقال له ملاعب الاسنة كتب الى رسول الله
ان ابعث الى رجلا يعلم القران ويفقرنا في الدين وهو في ذمتي
وجوارى فبعث رسول الله منذر بن عمرو الساعدي في اربعة
عشر رجلا من المهاجرين والانصار فلما ساروا ليلة بلغهم خبر عدو
ان عامر بن مالك قد مات فكتبوا الى رسول الله فامدهم باربعة
نفر فساروا كلهم حتى انتهوا الى بير معونة فخرج اليهم عامر بن
الطفيل مع بعض قبايل العرب منهم ذعل بن الطفيل وذكوان
وبنو الحيان وعقبه فقاتلوهم فقتلوهم كلهم عند بير معونة الا عمرو بن

امية الضمري وسعد بن ابي وقاص ورجلا آخر فقد كانوا تخلفوا
عن القوم فلما علموا بقتلهم رجعوا الى المدينة فلقيت رسول الله
اربعين يوما على تلك القبايل ومنها مقتل كعب بن الاشرف وبعث
رسول الله محمد ابن مسلمة مع ثلثة نفر فقتلوه ومنها غزوة بني النضير
وكان سببها ان عمرو بن امية الضمري لما رجع من بير معونة
قد نا من المدينة خرج رجلان من بني كلاب قد كسا هما رسول الله
فقتلهما ولم يعلم انهما مستامنان فجاء بنو كلاب الى رسول الله
فطلبوا ديتهما فخرج رسول الله الى بني النضير مع ابي بكر وعمر وعلي يستعين
على دية الكلابيين وقد كان بينهم عهد ان يعينوا على معاقلتهم
فهمت بنو النضير بقتل النبي ﷺ فاتاه جبريل فاخبره فخرج من ظهر انيهم
وآتى المدينة وجمع العسكر واتاهم وحاصرهم وقطع نخيلهم
وخرب بنيانهم حتى اصطلحوا على ان يتركهم ينخرجوا
ويتركوا اموالهم وحمل كل رجل منهم مقدار ما يحمل على بعير وآثارهم
الى الشام فذلك قوله تعالى هو الذي اخرج الذين كفروا من
اهل الكتاب من ديارهم لاول الحشر ومنها غزاة بني المصطلق وخرج رسول الله

Copyright © King Saud University